

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/SDPD/2013/IG.1/6(Part I)
6 March 2013
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

لجنة الموارد المائية
الدورة العاشرة
بيروت، 20-22 آذار/مارس 2013

البند 7 (أ) من جدول الأعمال المؤقت

عرض ما تم تنفيذه في مجال الموارد المائية منذ الدورة التاسعة للجنة الموارد المائية

تنفيذ التوصيات الصادرة عن لجنة الموارد المائية في دورتها التاسعة

موجز

أنشئت لجنة الموارد المائية بموجب قرار اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) 205 (د-18) المؤرخ 25 أيار/مايو 1995 بشأن إنشاء لجنة الموارد المائية في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، والذي اعتمده المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في قراره 1995/26 المؤرخ 24 تموز/يوليو 1995، وذلك إقراراً بالدور الحيوي الذي يؤديه قطاع الموارد المائية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدان المنطقة. وتساعد اللجنة في تحديد أولويات برنامج عمل الإسكوا في مجال الموارد المائية، وفي دعم البلدان الأعضاء في تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمرات الإقليمية والدولية وفي تعزيز التعاون بين بلدان المنطقة.

تعقد اللجنة دورة كل سنتين، وقد عقدت دورتها التاسعة في بيروت في الفترة من 23 إلى 25 آذار/مارس 2011، واتخذت مجموعة من التوصيات، بعضها موجه إلى البلدان الأعضاء في الإسكوا والبعض الآخر إلى الأمانة التنفيذية للإسكوا. ويتولى تنفيذ الأنشطة في هذا المجال قسم الموارد المائية التابع لشعبة التنمية المستدامة والإنتاجية في الإسكوا. وتتضمن هذه الوثيقة عرضاً للأنشطة التي اضطلعت بها الإسكوا عملاً بالتوصيات الصادرة عن لجنة الموارد المائية في دورتها التاسعة.

-2-

التوصيات الصادرة عن لجنة الموارد المائية في دورتها التاسعة والإجراءات المتخذة لتنفيذها

1- اتخذت لجنة الموارد المائية في دورتها التاسعة المنعقدة في بيروت في الفترة من 23 إلى 25 آذار/مارس 2011، مجموعة من التوصيات بعضها موجه إلى الأمانة التنفيذية للإسكوا والبعض الآخر موجه إلى البلدان الأعضاء في الإسكوا. ويرد نص هذه التوصيات في تقرير اللجنة عن دورتها التاسعة، الصادر في الوثيقة E/ESCWA/SDPD/2011/IG.1/8/Report. ويتضمن هذا التقرير استعراضاً للإجراءات التي اتخذتها الإسكوا والأنشطة التي نفذتها عملاً بهذه التوصيات. ويرد نص كل توصية كاملاً كما صدر في التقرير، يتبعه عرض موجز للإجراءات المتخذة لتنفيذها.

تنفيذ التوصيات الموجهة إلى الإسكوا

التوصية (أ)

الاستمرار في تقديم الدعم للجنة الفنية العلمية الاستشارية للمجلس الوزاري العربي للمياه لتنفيذ برامجها، ولا سيما تلك المتصلة بمتابعة التوصيات والقرارات التي تُذكر فيها الإسكوا. وتُعنى هذه البرامج بجملة من القضايا، أهمها تغيير المناخ، والأهداف الإنمائية للألفية، والموارد المائية المشتركة في المنطقة العربية، حسب الإمكانيات المتاحة.

الإجراءات المتخذة

ألف- المشاورات والاجتماعات الإقليمية

2- شاركت الإسكوا، بصفتها عضواً في اللجنة الفنية العلمية الاستشارية التابعة للمجلس الوزاري العربي للمياه، في الدورة الرابعة للجنة التي عُقدت في الفترة من 24 إلى 26 نيسان/أبريل 2011 في القاهرة، كما شاركت في الدورة الخامسة للجنة التي عُقدت في الفترة من 15 إلى 17 كانون الثاني/يناير 2012، وفي الدورة الخامسة للمكتب التنفيذي للمجلس العربي للمياه الذي عُقد في 18 كانون الثاني/يناير 2012 في القاهرة. وشاركت أيضاً في الدورة السابعة للجنة الفنية العلمية الاستشارية في الفترة من 13 إلى 15 كانون الثاني/يناير 2013 في القاهرة.

3- وفي هذه الدورات، قدّمت الإسكوا تقارير متابعة للقرارات الصادرة عن القمة العربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومتابعة استراتيجية الأمن المائي في المنطقة العربية، بما في ذلك خمسة مشاريع حول الإدارة المتكاملة للموارد المائية. وعرضت الإسكوا مدى مساهمة المبادرة الإقليمية لتقييم آثار تغيير المناخ على موارد المياه وقابلية تأثر القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة العربية في تنفيذ المشروع الثالث للإدارة المتكاملة للموارد المائية المعني بآثار تغيير المناخ على الموارد المائية في المنطقة العربية. وفي هذا السياق، تناولت الإسكوا ما تحقق من تقدّم، وما أنشئ من شراكات، وما تأمن من تمويل لدعم تنفيذ المشروع.

4- وتلبية لطلب المجلس الوزاري العربي للمياه في دورته الأولى المنعقدة في الجزائر، في حزيران/يونيو 2009، تتولى الإسكوا قيادة مبادرة MDG+، الهادفة إلى إنشاء آلية إقليمية تعنى برصد التقدم نحو تحقيق غايات الأهداف الإنمائية للألفية المعنية بالمياه والصرف الصحي في المنطقة العربية. وتتولى الإسكوا تنفيذ المبادرة بالشراكة مع الجمعية العربية لمرافق المياه وبالتشاور مع مركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا، والمجلس العربي للمياه، والشبكة العربية للبيئة والتنمية، ومنظمة الصحة العالمية. وتطلع الإسكوا للجنة الفنية العلمية الاستشارية بشكل دوري على التقدم المحقق في تنفيذ مبادرة MDG+، ويشمل ذلك إعداد الاستبيان، والتنسيق بين الشركاء، والتمويل وتنفيذ المشاريع. واتخذت اللجنة توصيات دعت فيها البلدان إلى تعيين جهات للتنسيق تُعنى بمتابعة تنفيذ هذه المبادرة.

5- وواصلت الإسكوا تقديم الدعم للمجلس الوزاري العربي للمياه، ومركز الدراسات المائية والأمن المائي التابع لجامعة الدول العربية، في تنفيذ قرار المجلس 20 بشأن إعداد آلية قانونية للموارد المائية المشتركة في المنطقة العربية. وشمل ذلك المساهمة في تقديم تقارير إلى اللجنة الفنية العلمية الاستشارية التابعة للمجلس في دورتيها الرابعة والخامسة، وتقديم عرض حول هذا الموضوع إلى المكتب التنفيذي للمجلس في دورته الخامسة. وقد عرضت التقارير المقدمة للنتائج والتوصيات الصادرة عن ثلاثة اجتماعات استشارية حكومية عُقدت في أيار/مايو وكانون الأول/ديسمبر 2011، وكانون الأول/ديسمبر 2012، واشتركت في تنظيمها الإسكوا ومركز الدراسات المائية والأمن المائي، بدعم من المعهد الاتحادي لعلوم الأرض والموارد الطبيعية. وأصدرت اللجنة الفنية في دورتها السابعة في كانون الثاني/يناير 2013، توصية دعت فيها إلى مواصلة مناقشة مسودة الإطار القانوني ضمن دورات اللجنة والمجلس الوزاري العربي للمياه.

6- وشاركت الإسكوا في الدورة الثالثة للمجلس الوزاري العربي للمياه في القاهرة، في 15 و16 حزيران/يونيو 2011. وقد صدر عن المجلس قرار طلب فيه من الإسكوا متابعة أنشطة التعاون الإقليمي في قطاع المياه، ولا سيما في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية، وتحديد المبادرة الإقليمية لتقييم آثار تغير المناخ على موارد المياه وقابلية تأثر القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة العربية؛ ومشروع رصد الإمداد بالمياه وخدمات الصرف الصحي في إطار تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية؛ وإعداد إطار قانوني للموارد المائية المشتركة في المنطقة العربية.

7- وطُلب إلى الإسكوا المساهمة في فريق العمل الذي أنشئ لإعداد خطة العمل الخاصة بتنفيذ استراتيجية الأمن المائي في المنطقة العربية، وذلك في الدورة الخامسة للجنة الفنية التابعة للمجلس الوزاري العربي للمياه في كانون الثاني/يناير 2012. وكلف المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة بقيادة الفريق، واستضافت الإسكوا الاجتماع الأول في بيت الأمم المتحدة في بيروت، وذلك في 22 آذار/مارس 2012. ثم أسهمت الإسكوا في وضع نموذج تصميم الخطة وصياغة مسودة الفصول التي يمكن أن تتضمنها، وذلك حول مواضيع مثل تغير المناخ، والإمداد بالمياه، وخدمات الصرف الصحي، والموارد المائية المشتركة.

باء- المشاريع الإقليمية

8- أقر المجلس الوزاري العربي للمياه مشروعين إقليميين في مجال تقييم آثار تغير المناخ وقابلية التأثر بها والتكيف مع هذه الآثار في قطاع المياه، المشروع الأول تحت عنوان "آثار تغير المناخ على الموارد المائية في المنطقة العربية". ويهدف المشروع إلى توحيد جهود البلدان العربية في تقييم الآثار السلبية لتغير المناخ وإلى وضع استراتيجيات وسياسات للتكيف مع الآثار المتوقعة والتخفيف من حدتها، ولا سيما على الموارد

المائية وعلى الإنتاج الزراعي والبيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. أمّا المبادرة الإقليمية لتقييم آثار تغيّر المناخ على موارد المياه وقابلية تأثر القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة العربية، فهي الآلية الإقليمية المعنية بتنفيذ المشروع وتقديم التقارير عنه إلى المجلس الوزاري العربي للمياه. وتعمل الإسكوا بالتعاون الوثيق مع المنظمات والمؤسسات الشريكة لدعم هذه الآلية في الأنشطة المخططة. وفي هذا السياق، نظمت الإسكوا سلسلة اجتماعات خبراء مع ممثلين عن الحكومات العربية والمنظمات الشريكة والجهات المانحة لدعم تنفيذ المشروع.

9- وتستكمل مبادرة تقييم آثار تغير المناخ على الموارد المائية وقابلية تأثر القطاعات الاجتماعية والاقتصادية بمساهمة من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، هي بمثابة مشروع ثانٍ يُعنى بالتكيف مع تغيّر المناخ في قطاع المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وهذا المشروع يضمّ جامعة الدول العربية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة والإسكوا وجهات شريكة أخرى.

10- وتتولى الإسكوا بتكليف من المجلس الوزاري العربي للمياه قيادة تنفيذ مبادرة MDG+ الهادفة إلى تكوين مخزون معرفي في المنطقة يؤمن البيانات والمعلومات الموثوقة اللازمة لتحليل وضع الإمداد بالمياه والحصول على خدمات الصرف الصحي في المنطقة العربية، على أساس المعايير الكمية والنوعية. ويسهم هذا المشروع في توجيه المداورات الجارية على الصعيدين الإقليمي والعالمي بشأن إطار العمل الإنمائي لما بعد عام 2015، إذ يركز الاهتمام على الخصوصيات والتحديات التي تتفرد بها المنطقة في رصد التقدم وكتابة التقارير في سياق العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

جيم- الدراسات والمواد الفنية

11- بهدف بناء قدرات البلدان العربية في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية المشتركة وتقديم التقارير عن التطورات الإقليمية على هذا الصعيد، أصدرت الإسكوا العدد الرابع من تقرير التنمية المائية حول القدرات الوطنية لإدارة الموارد المائية المشتركة في البلدان الأعضاء (E/ESCWA/SDPD/2011/4). ويركز التقرير على القدرات الوطنية والإقليمية في مجال إدارة الموارد المائية المشتركة، ولا سيما على إعداد إطار قانوني للموارد المائية المشتركة في المنطقة. ويتناول التقرير آخر التطورات الإقليمية والمؤسسية على هذا الصعيد بهدف تحديد الثغرات وتوضيح إمكانات التعاون في مجال الموارد المائية المشتركة. وبعد أن كان التقرير يركز في البداية على البلدان الأعضاء في الإسكوا، جرى توسيع نطاقه مؤخراً بحيث يشمل جميع البلدان العربية.

12- وأعدت الإسكوا أيضاً معجم المصطلحات الخاصة بإدارة الموارد المائية المشتركة باللغتين العربية والإنكليزية (E/ESCWA/SDPD/2012/Glossary). ويتضمن هذا الإصدار مجموعة من المصطلحات التقنية الاقتصادية والاجتماعية والقانونية، التي تهم الخبراء في مجال الموارد المائية والمعنيين بصناعة القرار وبالتفاوض حول قضايا المياه في البلدان العربية. فباعتتماد مصطلحات موحّدة، يتسع المجال أمام توحيد مفهوم القضايا الفنية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والمؤسسية والقانونية المتعلقة بالإدارة المشتركة للموارد المائية المشتركة. وقد وزّع مسرد المصطلحات على أعضاء اللجنة التابعة للمجلس الوزاري العربي للمياه في الدورة السابعة، في كانون الثاني/يناير 2013.

التوصية (ب)

تزويد أعضاء لجنة الموارد المائية بنسخ عن جميع قرارات المجلس الوزاري العربي للمياه التي تشير إلى الإسكوا؛ وتزويد البلدان الأعضاء بنسخ إلكترونية عن التقارير التي تعدّها الإسكوا حول متابعة قرارات المجلس الوزاري العربي للمياه ضمن إطار زمني مناسب.

الإجراءات المتخذة

13- أرسلت إلى أعضاء لجنة الموارد المائية نسخ عن القرارات التي اتخذها المجلس في دورته الثالثة في حزيران/يونيو 2011. وأطلعت الإسكوا أعضاء لجنة الموارد المائية على تفاصيل عملها في متابعة قرارات المجلس الوزاري العربي للمياه في إطار التقرير المرحلي والاستشارات التي نظمتها مع أعضاء اللجنة أو ممثلين عنهم في حزيران/يونيو 2012 في بيروت، وذلك على هامش المشاورات بين الحكومات حول ثنائية المياه والطاقة في منطقة الإسكوا.

التوصية (ج)

الاستمرار في المشاركة في آليات التنسيق الإقليمية والدولية، ومنها لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، والتحضير لآلية التنسيق الإقليمي وما يتصل بها من مجموعات عمل، وذلك بغرض تحسين تنسيق البرامج والأنشطة المتصلة بقطاع الموارد المائية في المنطقة.

الإجراءات المتخذة

الاجتماعات وورشات العمل

14- بهدف تعزيز التنسيق والتماسك والتعاون بين وكالات الأمم المتحدة العاملة في قطاع المياه، شاركت الإسكوا في الاجتماع الخامس عشر لمديري البرامج لدى أعضاء لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، الذي عُقد في الفترة من 23 إلى 25 آب/أغسطس 2011 في ستوكهولم، في إطار الأسبوع العالمي للمياه. وقد أقرت في هذا الاجتماع ميزانية فريق العمل المعني بالتنسيق على المستوى الإقليمي الذي تشترك في رئاسته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ. وكانت الميزانية المخصصة للفريق نتيجة لمشاورات أجريت بمشاركة اللجان الإقليمية الخمس التابعة للأمم المتحدة وخبراء البرامج في لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية في 21 شباط/فبراير 2011 في بون. وقدمت الإسكوا أيضاً الدعم في إعداد الفصل الخاص بالمنطقة العربية وغربي آسيا ضمن العدد الرابع من التقرير العالمي للتنمية المائية، الذي صدر عن البرنامج العالمي لتقييم المياه تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

15- وعُقد الاجتماع السادس عشر لآلية التنسيق الإقليمي للبلدان العربية يومي 25 و26 تشرين الثاني/نوفمبر 2011 في بيت الأمم المتحدة في بيروت. وركز هذا الاجتماع على موضوع التنمية المستدامة في المنطقة العربية في سياق التحضيرات لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة (ريو+20). وناقش المشاركون في الاجتماع: (أ) الاجتماعات التحضيرية والاستشارية التي شارك فيها ممثلون عن البلدان

العربية؛ (ب) الموقف العربي من الاقتصاد الأخضر والتنمية الخضراء؛ (ج) سياسات التنمية المستدامة في المنطقة؛ (د) دور الأمم المتحدة واستراتيجياتها في تلبية حاجات البلدان الأعضاء من حيث ضرورة دمج مبادئ التنمية المستدامة في صنع السياسة العامة.

16- ونظمت الإسكوا الاجتماع السابع عشر لآلية التنسيق الإقليمي، الذي عُقد في 18 كانون الأول/ديسمبر 2012 في بيت الأمم المتحدة في بيروت. وعُقدت حلقة حوار حول موضوع التنمية المستدامة في إطار خطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام 2015، وفي إطار المتابعة لمؤتمر ريو+20، وكانت فرصة لأعضاء الآلية لمناقشة كيفية تنسيق الدعم في سياق متابعة نتائج مؤتمر ريو+20 وأهداف التنمية المستدامة التي يمكن أن تكون محوراً رئيسياً في تنسيق إجراءات العمل في مجال التنمية المستدامة. وبهدف تعزيز التنسيق بين أعضاء آلية التنسيق الإقليمي حول الأولويات المطروحة، قدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة عرضاً حول التقدم في تنسيق الأنشطة التي يتولاها فريق العمل المعني بتغيير المناخ.

التوصية (د)

تفعيل عمل الإسكوا في تلبية حاجات البلدان الأعضاء في مجال الموارد المائية من خلال المشاركة في المنتدى الإقليمية والدولية، كمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة، والمنتدى العالمي السادس للمياه (مرسيليا، آذار/مارس 2012)، والأسبوع العالمي للمياه في ستوكهولم، والمنتدى العربي للمياه، إضافة إلى اجتماعات المجلس الوزاري العربي للمياه بهدف التوعية بقضايا المياه في المنطقة.

الإجراءات المتخذة

الاجتماعات وورشات العمل

17- بناءً على طلب نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير التخطيط والتعاون الدولي في اليمن، ساهمت الإسكوا في المؤتمر الوطني للمياه الذي عُقد في الفترة من 15 إلى 17 كانون الثاني/يناير 2011 في صنعاء، فشاركت بفعالية في اللجنة العلمية، وراجعت أوراق المؤتمر، وقدمت عرضاً أثناء المؤتمر وشاركت في أنشطة أخرى. وشملت مواضيع المؤتمر الاستراتيجيات والسياسات والإجراءات المعنية بإدارة الموارد المائية في اليمن.

18- وأنشئ في إطار مشروع الإدارة المتكاملة للموارد المائية الممول من الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية، برنامج ماجستير في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية مشترك بين جامعة كولوني للعلوم التطبيقية والجامعة الأردنية. وانتُخب ممثل الإسكوا نائب رئيس للمجلس الاستشاري للبرنامج في الاجتماع السادس الذي عُقد في عمّان في الفترة من 22 إلى 24 كانون الثاني/يناير 2011. ويساعد المجلس الاستشاري في تنفيذ أنشطة البرنامج الهادف إلى بناء القدرات اللازمة لمواجهة تحديات إدارة الموارد المائية في المنطقة العربية. وتتخذ مشاركة الإسكوا أشكالاً عديدة منها اقتراح مواضيع لأبحاث الطلاب، والمساهمة في الإشراف عليها، والمشاركة في تقييم البرامج والأبحاث، وإفساح المجال أمام الباحثين للمساهمة في الأبحاث التي تجرى لأغراض الدراسات التي تعدها الإسكوا.

19- ولمواجهة التحديات المتفاقمة بفعل ندرة المياه والضغط على الموارد المائية والتصحر وتغير المناخ، شاركت الإسكوا في حلقة دراسية حول الاستخدام المستدام للموارد المائية غير التقليدية، نُظمت في إطار برنامج الإدارة المتكاملة المستدامة للموارد المائية، في أينا 16 أيلول/سبتمبر 2011. وكان هذا الحدث فرصة لنشر المعلومات حول سياسات وممارسات الإدارة المستدامة للموارد المائية وتنفيذها في منطقة المتوسط.

20- وشاركت الإسكوا في المنتدى العربي الثاني للمياه الذي نظمه المجلس العربي للمياه في القاهرة في الفترة من 20 إلى 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2011. وشملت المشاركة: (أ) المساهمة في ندوة حول تغيير المناخ دعا إليها رئيس المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، حيث قدمت عرضاً عن منهجية التقييم المتكامل في إطار المبادرة الإقليمية لتقييم آثار تغيير المناخ على موارد المياه وقابلية تأثر القطاعات الاجتماعية والاقتصادية؛ (ب) المشاركة مع مركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا في تنظيم اجتماع حول الإمداد بالمياه وخدمات الصرف الصحي في إطار الأهداف الإنمائية للألفية، الذي قدمت خلاله الإسكوا معلومات حول مبادرة MDG+، ومبرراتها على ضوء خصوصيات المنطقة. وساهمت الإسكوا في التقارير المتعلقة بتغيير المناخ والأهداف الإنمائية للألفية التي أدرجت في المجرىات الموثقة الصادرة عن المنتدى.

21- وشاركت الإسكوا في المنتدى العالمي السادس للمياه الذي عُقد في مرسيليا في الفترة من 12 إلى 17 آذار/مارس 2012، باعتبارها شريكاً عن المنطقة العربية في المداولات عبر القارات، ونظمت جلسة خاصة حول الغاية الثانية من الغايات الإقليمية الخمس المعنية باعتماد سياسات مائية متكاملة بحلول عام 2015 تضمن المياه لجميع القطاعات لتحقيق أكبر قدر من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية ولضمان إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية. وخلال الجلسة، قدمت الإسكوا عرضاً أوضح فيه عملية التنسيق حول غاية معينة، بما في ذلك تحديد الغاية، وإعداد خطة العمل، وتجميع الحلول والالتزامات. وإضافة إلى ذلك، عرضت الإسكوا الفصل الخاص بالمنطقة العربية وغربي آسيا ضمن العدد الرابع من التقرير العالمي للتنمية المائية. وشاركت أيضاً في حلقة الحوار حول التكيف مع آثار تغيير المناخ، تلبية لدعوة وزارة المياه والري في الأردن التي أسهمت في تنظيم هذا الحدث.

22- وعملاً بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 236/64، وبالتعاون مع جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، عقدت الإسكوا الاجتماع التحضيري الإقليمي لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة (ريو+20) في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة يومي 16 و17 تشرين الأول/أكتوبر 2011. وأسهم الاجتماع في تنسيق الموقف العربي من القضايا المطروحة على جدول أعمال المؤتمر، وكانت نتيجته ورقة موحدة تختصر الموقف العربي في المؤتمر. ومن التوصيات المعتمدة أثناء هذا الاجتماع الالتزام بمبادئ إعلان ريو لعام 1992، وتطبيق نتائج مؤتمرات الأمم المتحدة بشأن التنمية المستدامة، والعمل على تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة المتكاملة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ونظمت الإسكوا لاحقاً سلسلة من المشاورات الإقليمية وورشات العمل الوطنية لدعم التحضيرات العربية لمؤتمر ريو+20. وشمل ذلك إعداد سلسلة من التقارير الإقليمية منها الاستعراض الإقليمي للإطار المؤسسي للتنمية المستدامة، والتقرير الإقليمي حول الاقتصاد الأخضر في المنطقة العربية، ونشرة فصلية ومواد فنية حول هذا الموضوع. وقدمت الإسكوا الدعم في المشاورات التقنية مع مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة واللجنة المشتركة المعنية بالبيئة والتنمية في المنطقة العربية بهدف إنجاز العمل على صيغة الورقة التي تختصر الموقف العربي إزاء الاقتصاد الأخضر والإطار المؤسسي للتنمية المستدامة في مؤتمر ريو+20.

23- ونظمت الإسكوا ثلاثة أحداث جانبية على هامش مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة الذي عُقد في ريو دي جانيرو في البرازيل في الفترة من 20 إلى 22 حزيران/يونيو 2012، وشاركت في الاجتماع الثالث للجنة التحضيرية الذي عُقد في ريو أيضاً في الفترة من 13 إلى 15 حزيران/يونيو 2012. وتمحور الحدث الأول حول أمن وسلامة الغذاء في عالم عربي متغيّر، وقد اشتركت في تنظيمه الإسكوا وجامعة الدول العربية والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، وتخلله عرض فيلم قصير حول آراء الشباب في الأمن الغذائي. وتمحور الحدث الثاني حول تحقيق التنمية المستدامة في البلدان الخارجة من النزاعات، وركز على حالة لبنان وليبيريا، وقد اشتركت في تنظيم هذا الحدث الحكومة اللبنانية وحكومة ليبيريا بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة. واشتركت الإسكوا واللجان الإقليمية الأربع الأخرى في تنظيم حدث حول الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة من منظور إقليمي، ترأسه الأمانة التنفيذية للإسكوا، وتخلله كلمة لرئيس الوزراء اللبناني. وركزت كل لجنة على موضوع محدد، فتناولت الإسكوا موضوع تشغيل الشباب، وسلّطت الضوء على الفرص والتحديات التي يطرحها التحول إلى الاقتصاد الأخضر في المنطقة العربية.

24- وشاركت الإسكوا في الأسبوع العالمي للمياه، الذي ركز على موضوع المياه والأمن الغذائي، ونُظّم في ستوكهولم في الفترة من 26 إلى 30 آب/أغسطس 2012. ونظمت الإسكوا بالتعاون مع المعهد الاتحادي الألماني لعلوم الأرض والموارد الطبيعية حدثاً جانبياً تحضيرياً لإطلاق مسح الموارد المائية المشتركة في غربي آسيا، والموقع الإلكتروني الخاص به (www.waterinventory.org) الذي سيتيح لمستخدمي المسح تصفح الفصول، والاطلاع على الخرائط، وغيرها من مواد المطبوعة.

25- وشاركت الإسكوا في الاستشارات الإقليمية دعماً للمشروع العالمي المعني بإدارة موارد المياه الجوفية: إطار عالمي للعمل على صعيد البلدان. وقد نظمت هذه الاستشارات اليونسكو في عمان خلال الفترة من 8 إلى 10 تشرين الأول/أكتوبر 2012. وألقت الإسكوا خلال الاجتماع كلمة الافتتاح، التي ركزت على أهمية تقييم آثار تغيّر المناخ على موارد المياه السطحية والجوفية في المنطقة العربية وما تشمله مبادرة RICCAR من أنشطة على هذا الصعيد. وخلال الاجتماع، قدّمت الإسكوا استعراضاً حول التحكم بتغذية خزانات المياه الجوفية والتحديات المتصلة بإدارة هذه الموارد، ودعمت مضمون الاستعراض بأمثلة من البلدان العربية. وقدّم أيضاً مسح الموارد المائية المشتركة في غربي آسيا الذي يعدّ في إطار التعاون بين الإسكوا والمعهد الاتحادي الألماني لعلوم الأرض والموارد الطبيعية. وستسهم النتائج النهائية للمشروع في وضع إطار عمل يتضمن سلسلة أدوات وممارسات جيدة لتحسين إدارة موارد المياه الجوفية، بما في ذلك مجموعة مبادئ توجيهية للسياسات، والتشريعات، والأنظمة، والأعراف السارية في هذا المجال.

التوصية (هـ)

الاستمرار في دعم برامج التعاون الفني وتقديم الخدمات الاستشارية للبلدان الأعضاء، على أن تتولى البلدان الطالبة لهذه الخدمات توضيح المهام المطلوبة وإعداد الشروط المرجعية بالتنسيق مع الإسكوا. تجدر الإشارة إلى ضرورة الإسراع في إرسال الردود والتعامل مع الطلبات، وأيضاً إلى أهمية تجاوب أعضاء اللجنة لتنفيذ هذه التوصية.

الإجراءات المتخذة

ألف- الخدمات الاستشارية التي قدمتها الإسكوا إلى البلدان الأعضاء في عام 2011

26- قدّمت الإسكوا الخدمات الاستشارية في عام 2011 إلى الأردن والبحرين والجمهورية العربية السورية والسودان وعمان وفلسطين ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية واليمن في مجال الموارد الطبيعية والبيئية والمائية والأراضي، وأسهمت هذه الخدمات في تنفيذ توصيات هامة بشأن السياسات والبرامج بهدف تحسين الإدارة المتكاملة والمستدامة لهذه الموارد، وتعميم نهج التنمية المستدامة في خطط التنمية الوطنية.

الأردن

نظمت الإسكوا بعثة إلى الأردن للمشاركة في ورشة العمل الوطنية التي عقدتها غرفة الصناعة حول دور تحسين الانتاجية في تعزيز القدرة التنافسية في شركات الصناعة التحويلية في الأردن. وقدّمت الإسكوا سلسلة عروض تناولت فيها الاقتصاد الأخضر ودور القطاع الخاص، والسلع والخدمات البيئية، وتصنيف المنتجات من حيث استيفاء المعايير البيئية؛ والمعايير البيئية والقدرة التنافسية، وتكنولوجيات توفير المياه؛ وتكنولوجيات الإدارة المستدامة للأراضي؛ وتحسين كفاءة الطاقة في القطاع الصناعي.

البحرين

- قدّمت الإسكوا المساعدة لوزارة شؤون البلديات والتخطيط العمراني ووزارة الأشغال في وضع نهج وطني لإعادة استخدام المياه العادمة المعالجة والتحكم بتغذية خزانات المياه الجوفية، وذلك بمراجعة وثائق التخطيط والتعليق عليها، ووضع مسودة للشروط المرجعية لدراسة استشارية، والمساهمة في ورشة عمل وطنية حول إعادة استخدام المياه العادمة المعالجة في البحرين.
- وقدّمت الإسكوا المساعدة لهيئة الكهرباء والماء في مراجعة مسودة الشروط المرجعية لتقديم الخدمات الاستشارية بشأن المياه العديمة المردود في البحرين.

الجمهورية العربية السورية

قدّمت الإسكوا تعليقات إلى وزارة الدولة لشؤون البيئة على إطار الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة. وتناولت هذه التعليقات الموارد المائية وإمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي.

السودان

قدّمت الإسكوا الدعم لوحدة الحصاد المائي في وزارة الري والموارد المائية، التي أصبحت الآن وزارة الموارد المائية والكهرباء، في وضع نهج وطني لحصاد المياه، يُعتمد في الاستثمارات المستقبلية في البنية التحتية للمياه. وفي إطار هذا الدعم، استعرضت الإسكوا الأنشطة التي تقوم بها وحدة حصاد المياه، وأثنت على جهودها باعتبارها دعماً للجهود التي تبذل في مجال حصاد المياه على صعيد المناطق والمقاطعات.

عُمان

- بناء على طلب وزارة البلديات الاقليمية وموارد المياه، قدّمت الإسكوا عرضاً عن ندرة المياه وتغيّر المناخ في الشرق الأوسط: تحديات إدارة المياه، في ورشة العمل حول "الهدرولوجيا: الطبيعة والهندسة"، التي عُقدت في جامعة السلطان قابوس في عُمان في نطاق الاحتفال باليوم العالمي للمياه. وأسهمت الإسكوا أيضاً في المؤتمر الدولي لإدارة استراتيجيات الجفاف في المناطق القاحلة وشبه القاحلة.
- وقدّمت الإسكوا الدعم لوزارة البلديات الاقليمية وموارد المياه في وضع مسودة مشروع لتقييم وإعادة تقدير الميزانية الوطنية للمياه مع التركيز على تقدير العجز المائي في عُمان. وقد أسهم الدعم الذي قدّمته الإسكوا في إطلاق دراسة استشارية شاملة حول هذا الموضوع.
- وقدّمت الإسكوا الدعم للهيئة العامة للكهرباء والمياه من خلال إجراء دراسة مكتبية واستعراض القيمة الأساسية لمادة البورون في مياه الشرب في عُمان، كما أسهمت في مراجعة المبادئ الوطنية التوجيهية لنوعية المياه في البلد. وقدّمت الإسكوا نتائج عملها في اجتماع وطني ضمّ جميع الجهات المعنية، وفي المؤتمر المعني بخطة سلامة المياه الإقليمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقدّمت الإسكوا الدعم كذلك للهيئة العامة للكهرباء والمياه في إعداد تقييم لعمليات ضمان النوعية في المختبرات.

فلسطين

قدّمت الإسكوا الدعم لسلطة المياه في استعراض حالة إدارة البيانات والمعلومات في قطاع المياه، كما أسهمت في وضع خطة عمل للإدارة المتكاملة لقاعدة البيانات الجغرافية المتصلة بالمياه. وفي إطار دعم ورشة العمل الحكومية حول أنظمة معلومات إدارة الموارد المائية وتطبيقات نظام المعلومات الجغرافية، صدرت دعوة لتثبيت آلية التعاون الفني القائمة، لتعقد اجتماعات منتظمة بين المؤسسات الحكومية تحت إشراف سلطة المياه الفلسطينية.

لبنان

بناء على طلب من وزارة الطاقة والمياه، قدّمت الإسكوا المساعدة الفنية، من خلال المشاركة في ثلاثة اجتماعات لفريق التنسيق في قطاع المياه قدّمت خلالها تعليقات على الاستراتيجية الوطنية لقطاع المياه.

مصر

- بناء على طلب من وزارة البيئة/جهاز شؤون البيئة، نظّمت الإسكوا بعثة لتقييم وتحليل الاستراتيجية الوطنية للتكيف وبحث خيارات المساعدة التي يمكن أن تقدّمها الإسكوا في تنفيذ هذه الاستراتيجية. وقدّمت الإسكوا أيضاً الدعم في وضع خطة عمل لبرنامج بناء القدرات مع إعطاء الأولوية لورشات التدريب حول مهارات التفاوض على قضايا تغيّر المناخ.

- ونظمت الإسكوا بعثة إلى وزارة الموارد المائية والري لبحث الوسائل الممكنة لدمج قضايا التكيف مع تغيّر المناخ في قطاع الموارد المائية، وقدمت البعثة الخدمات الاستشارية في المواضيع التي تتطلب خبرة عالية، فيما يتعلق بوضع استراتيجيات التكيف، وتحديداً في سيناريوهات ونماذج تغيّر المناخ، وقواعد البيانات. كما قدمت الدعم في مسح القدرات المتوفرة فيما يتعلق بتغيّر المناخ واستكشاف سبل وعلاقات التعاون مع قطاعات معنية أخرى.

المملكة العربية السعودية

نظمت الإسكوا ورشة عمل حول دمج مبدأ التنمية المستدامة في مسار التخطيط الإنمائي في البلد، وذلك في وزارة الاقتصاد والتخطيط، وبمشاركة برنامج الأمم المتحدة للبيئة/المكتب الإقليمي لغرب آسيا، ورئاسة مصلحة البيئة والأرصاد الجوية. وتناولت الورشة قطاع المياه والصرف الصحي.

اليمن

قدمت الإسكوا الدعم إلى وزارة التخطيط والتعاون الدولي في عقد المؤتمر الوطني لإدارة وتنمية الموارد المائية في اليمن. وشمل ذلك مراجعة أوراق المؤتمر، والمشاركة في تحديد المفهوم الأساسي، ومواضيع البحث والأهداف، والمشاركة في إعداد وثائق المؤتمر.

باء- الخدمات الاستشارية التي قدمتها الإسكوا إلى البلدان الأعضاء في عام 2012

27- قدمت الإسكوا الخدمات الاستشارية في عام 2012 إلى الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والجمهورية العربية السورية، والسودان، والعراق، وعمان، وفلسطين، وقطر، والكويت، ولبنان، والمملكة العربية السعودية، في مجال الموارد الطبيعية والبيئية والمائية والأراضي، وأسهمت هذه الخدمات في تنفيذ توصيات هامة بشأن السياسات والبرامج بهدف تحسين الإدارة المتكاملة والمستدامة لهذه الموارد وتعميم نهج التنمية المستدامة في خطط التنمية الوطنية.

الإمارات العربية المتحدة

بناءً على طلب من وزارة البيئة والمياه، أعدت الإسكوا استعراضاً موجزاً للقوانين والتشريعات المتعلقة بحفظ المياه والطاقة في البلدان الأعضاء.

البحرين

- قدمت الإسكوا الدعم إلى وزارة الأشغال في وضع اللمسات الأخيرة على الشروط المرجعية لمهمة استشارية حول تغذية خزانات المياه الجوفية بالمياه العادمة المعالجة.
- كما قدمت الدعم إلى هيئة الكهرباء والماء في مراجعة الأنشطة الوطنية لحفظ المياه وإدارة الطلب عليها.

الجمهورية العربية السورية

بناءً على طلب وزارة الري، قدّمت الإسكوا الدعم في مراجعة الهيكل التنظيمي للوزارة واسمها من خلال إعداد استبيان لقدامى الموظفين. وفي وقت لاحق من عام 2012، أصبح اسم الوزارة وزارة الموارد المائية.

السودان

دخلت الإسكوا في شراكة طويلة الأجل لدعم وحدة حصاد المياه في وزارة الري والموارد المائية، التي هي حالياً وزارة الموارد المائية والكهرباء، في وضع نهج وطني لتقييم حصاد المياه لأغراض الاستثمار في البنية التحتية المائية في المستقبل. وفي إطار الدعم الذي قدّمته الإسكوا، نظمت زيارة لموظفين من وزارة الموارد المائية في السودان إلى وزارة البلديات والموارد المائية في عُمان. وخلال الزيارة، طوّر الزملاء من السودان معرفتهم بتقنيات حصاد المياه وسدود تغذية المياه الجوفية المستخدمة في عُمان.

العراق

قدّمت الإسكوا الدعم إلى ورشة عمل للتوعية وبناء التوافق حول مشروع إدارة مخاطر الجفاف في العراق بطلب من وزارة البيئة. وركزت مساهمة الإسكوا على تحديات إدارة المياه في ظروف الجفاف، وقدّمت لمحة عامة عن مبادرات إدارة الجفاف في المنطقة.

عُمان

بناءً على طلب وزارة البيئة والمناخ، نظمت الإسكوا بعثة إلى عُمان لتقديم الخدمات الاستشارية في إطار التحضيرات الإقليمية العربية لمؤتمر ريو+20، ولوزارة التجارة والصناعة في مجال تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في إطار الاقتصاد الأخضر.

فلسطين

بناءً على طلب هيئة المياه، قدّمت الإسكوا الدعم في إنشاء مركز المعلومات المائية بهدف المساهمة في تفعيل تنسيق البيانات الخاصة بالمياه وإدارة المعلومات ضمن هيئة المياه بين مختلف الجهات الفاعلة.

قطر

وردت طلبات عديدة من وزارة البيئة للحصول على المساعدة من الإسكوا في التحضيرات الوطنية لمؤتمر ريو+20 ولمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وساهمت الإسكوا في ورشة العمل الوطنية في التحضير لمؤتمر ريو+20 لدعم موقف البلدان في المؤتمر ووضع خارطة طريق لدمج التنمية المستدامة في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية. ونسقت الإسكوا مع حكومة قطر في تنظيم حدث ساعات الحكمة على هامش مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، الذي سلط

الضوء على المبادرات الإقليمية التي تركز على تغير المناخ، ولا سيما في قطاعات المياه والصحة والبيئة والاقتصاد.

الكويت

بناءً على طلب الهيئة العامة للبيئة، ساهمت الإسكوا في إعداد وتنفيذ ورشة عمل حول المؤشرات البيئية ودليل الأداء البيئي الذي يشمل مؤشرات تتعلق بالمياه. وعرضت الإسكوا للمسؤولين في الهيئة وفي وزارات أخرى المسودة صفر للوثيقة الختامية لمؤتمر ريو+20 وموقف مختلف المجموعات السياسية والبلدان من هذه الوثيقة. كما قدمت الإسكوا المساعدة في وضع جدول لتنفيذ الاستراتيجية البيئية تضمن أهدافاً ومؤشرات محددة.

لبنان

- بناءً على طلب من رئاسة مجلس الوزراء، قدمت الإسكوا الدعم في المراجعة الفنية لخطة الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي في آذار/مارس 2012. وتناولت التعليقات التي قدمت في مواضيع الموارد المائية وإمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي.
- بناءً على طلب رئيس مجلس النواب اللبناني في كانون الأول/ديسمبر 2012 وبالتنسيق مع الجهات المعنية، قدمت الإسكوا المساعدة الفنية في إعداد خطة العمل المشتركة بين الوزارات لحوض الليطاني، التي عرضت خلال حلقة حوار وزارية شاركت فيها الإسكوا في كانون الثاني/يناير 2013.
- بناءً على طلب من وزارة الطاقة والمياه، قدمت الإسكوا المساعدة الفنية من خلال المشاركة في أربعة اجتماعات لفريق التنسيق المعني بقطاع المياه.
- بناءً على طلب من الجامعة الأميركية في بيروت، راجعت الإسكوا دراسة عن حلّ متكامل للنفايات الصلبة، وإعادة تأهيل المحاجر، ومشكلة حطام التنقيب والبناء في لبنان.
- بناءً على طلب من الجامعة الأميركية للتكنولوجيا، ساهمت الإسكوا في سلسلة محاضرات عن المياه، و قدمت عرضاً حول تحديات الإدارة المتكاملة للمياه في منطقة الشرق الأوسط.

المملكة العربية السعودية

- بناءً على طلب من وزارة المياه والكهرباء، قدمت الإسكوا المساعدة بهدف تطبيق نظام المحاسبة البيئية والاقتصادية في مجال المياه. وقد شملت هذه المساعدة إعداد الشروط المرجعية للعملية الاستشارية ووضع مسودة برنامج لورشة العمل الوطنية حول نظام المحاسبة البيئية والاقتصادية.

- وقدمت الإسكوا المساعدة الفنية لوزارة الاقتصاد والتخطيط ووضعت دليلاً لبناء وتطبيق مؤشرات لعنصر البيئة في التنمية المستدامة على مثال مؤشرات المياه والبيئة، عنوانه "مؤشرات المياه والبيئة للتنمية المستدامة في التخطيط الإنمائي في المملكة العربية السعودية". وأعدت الإسكوا المسودة الأولى لأوراق السياسة حول البيئة والمياه بناء على طلب وزارة الاقتصاد والتخطيط، كجزء من التقرير المتعدد التخصصات الذي دعمت الإسكوا إعداده مساهمة منها في إعداد الخطة الإنمائية العاشرة في المملكة. ومن هذه الأوراق: "المستقبل الذي نريده: المياه والصرف الصحي في المملكة العربية السعودية"؛ "المستقبل الذي نريده: الإدارة البيئية في المملكة العربية السعودية".

التوصية (و)

تقديم طلب إلى الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية لتمديد مشروع التعاون الإقليمي المشترك بين الإسكوا والمعهد الاتحادي لعلوم الأرض والموارد الطبيعية في ألمانيا، وذلك بهدف دعم برنامج عمل الإسكوا المقترح لفترة العامين المقبلين.

الإجراءات المتخذة

28- كان مشروع التعاون مع المعهد الاتحادي الألماني لعلوم الأرض والموارد الطبيعية سينتهي في 31 آذار/مارس 2012. وبناء على طلب من لجنة الموارد المائية، مدّدت الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية المرحلة الجارية للمشروع المشترك بين الإسكوا والمعهد. وكان التمديد الأول حتى 30 أيلول/سبتمبر 2012 بناء على طلب قدمه المعهد في 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2011 والتمديد الثاني حتى 30 حزيران/يونيو 2013 بناء على طلب قدمه المعهد في 5 حزيران/يونيو 2012.

التوصية (ز)

متابعة اقتراح اللجنة بشأن انعقاد دورتها سنوياً لغرض تفعيل دورها في متابعة برنامج العمل. وبموازاة ذلك، النظر في إمكانية عقد اجتماع تحضيري سنوي ريثما يتم إقرار المقترح.

الإجراءات المتخذة

29- في الاجتماع الخامس للجنة الفنية التابعة للإسكوا، الذي عُقد في بيروت يومي 6 و7 نيسان/أبريل 2011، لم يوافق أعضاء اللجنة على توصية لجنة الموارد المائية عقد دورة كل سنة، لما يفرضه هذا التعديل من أعباء مالية وتحضيرية إضافية على الدول الأعضاء وعلى أمانة الإسكوا.

التوصية (ح)

تزويد أعضاء اللجنة بتقرير إلكتروني نصف سنوي عن التقدّم المحرز في إنجاز الأنشطة المقررة لقسم الموارد المائية.

الإجراءات المتخذة

30- أعدت أمانة الإسكوا تقريراً مرحلياً في منتصف السنة وأرسلته بالنسخة الإلكترونية إلى أعضاء لجنة الموارد المائية. وتناول التقرير الانجازات التي حققتها قسم الموارد المائية في الفترة من نيسان/أبريل إلى أيلول/سبتمبر 2011.

31- اطلع أعضاء لجنة الموارد المائية، أو المندوبون عنهم، الذين شاركوا في الاستشارات الحكومية التي عُقدت في بيروت يومي 27 و28 حزيران/يونيو 2012 حول الترابط بين المياه والطاقة، على آخر الأنشطة التي نفذتها الإسكوا في مجال الموارد المائية في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر 2011 إلى حزيران/يونيو 2012.

التوصية (ط)

الاستمرار في دعم إعداد مسودة الإطار القانوني الإقليمي للمياه المشتركة بين الدول العربية تحت رعاية المجلس الوزاري العربي للمياه وبناءً على مقرراته، وذلك بدعم ومساندة مشروع التعاون الإقليمي بين الإسكوا والمعهد الاتحادي الألماني لعلوم الأرض والموارد الطبيعية.

الإجراءات المتخذة

32- جميع الإجراءات المتخذة عملاً بهذه التوصية، ومنها الاجتماعات، وورشات العمل، والحلقات الاستشارية، إضافة إلى أنشطة أخرى لدعم إعداد مسودة الإطار القانوني الإقليمي للمياه المشتركة بين الدول العربية، كلها معروضة في تقرير خاص، يقدم إلى لجنة الموارد المائية في دورتها العاشرة في الوثيقة E/ESCWA/SDPD/2013/IG.1/5(Part I).

التوصية (ي)

مخاطبة أعضاء اللجنة رسمياً لتعيين نقاط اتصال وطنية تُعنى بمتابعة إعداد دراسة مسح الموارد المائية المشتركة في منطقة الإسكوا، مع الإحاطة بأهمية إنجاز هذه الدراسة. ومن الأهمية بمكان أن يردّ أعضاء اللجنة على الخطاب في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه.

الإجراءات المتخذة

33- أرسل مدير شعبة التنمية المستدامة والإنتاجية خطاباً إلى أعضاء لجنة الموارد المائية في 5 نيسان/أبريل 2011، يطلب فيه تعيين نقاط اتصال وطنية لمتابعة التحضير لمسح الموارد المائية في منطقة غربي آسيا، وهو مشروع مشترك بين الإسكوا والمعهد الاتحادي الألماني لعلوم الأرض والموارد الطبيعية. ووزع أمين سر اللجنة على أعضاء اللجنة الفنية نسخة عن الخطاب، وفيه طلب تعيين جهات اتصال.

34- وردّ على هذا الخطاب 14 بلداً عضواً عيّنت نقاط اتصال لدعم إجراء المسح. وبعض جهات الاتصال المعيّنة هي أعضاء في لجنة الموارد المائية. ولم يوجه الخطاب إلى تونس وليبيا والمغرب، لأنها لم تكن أعضاء في الإسكوا عندما أطلق النشاط ولا تملك موارد مائية مشتركة تمتد إلى منطقة غربي آسيا.

35- وقد دُعيت جهات الاتصال إلى مراجعة المعلومات والبيانات التي جُمعت للمسح والمساهمة فيها وأخذ بمشورتهم في الفصول المخصصة للأحواض. وطلب من نقاط الاتصال مراجعة الفصول المتعلقة ببلدانهم. ويتضمن المسح معلومات عن الموارد المائية المشتركة السطحية والجوفية في غربي آسيا، بما في ذلك الأحواض الفرعية، ويركز على الخصائص الهيدرولوجية والهيدروجيولوجية، وتنمية الموارد المائية واستخدامها، والتعاون بشأنها وإدارتها.

التوصية (ك)

أخذ العلاقة الوثيقة بين الإدارة المتكاملة للموارد المائية وقضايا الأمن الغذائي العربي والطاقة والاقتصاد الأخضر في الاعتبار عند إعداد البرامج المستقبلية للإسكوا، مع إيلاء اهتمام خاص لإدارة الموارد المائية المشتركة نظراً إلى أهميتها بالنسبة إلى الأمن المائي العربي.

الإجراءات المتخذة

ألف- الاجتماعات وورشات العمل

36- دعماً لإطلاق المبادرة العربية لفرص العمل الخضراء، تعاونت الإسكوا مع منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تنظيم ورشة عمل حول النهج الأخضر في خلق فرص العمل وتطوير المهارات للشباب العربي، يومي 28 و29 تموز/يوليو 2011 في بيروت. وتناولت المناقشات التقييمات التي أجرتها منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أربعة قطاعات اقتصادية في لبنان، هي قطاع الطاقة، والبناء، والمياه والزراعة، وإدارة النفايات. وأظهرت ورشة العمل التي هي الأولى من نوعها في لبنان قدرة الاقتصاد الأخضر على خلق فرص العمل، وبيّنت الترابط بين تغيير المناخ والعمل اللائق، وتناولت المناقشات السياسة الهادفة إلى زيادة إمكانات تشغيل الشباب في قطاعات خضراء في الاقتصاد اللبناني.

37- وعُقد مؤتمر صحفي في 2 حزيران/يونيو 2011 في بيت الأمم المتحدة في بيروت، في مناسبة يوم البيئة العالمي، لإطلاق تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة حول الغابات في الاقتصاد الأخضر. وقدمت الإسكوا عرضاً عن النتائج الرئيسية التي تضمنها التقرير، وعرض فيلمان وثائقان قصيران من إنتاج برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتناولت المناقشات مجموعة واسعة من المسائل المتصلة بموضوع البحث. وحضر المؤتمر مندوبون عن مختلف وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال البيئة في لبنان.

38- وفي إطار ولايتها القاضية بقيادة التحضيرات الإقليمية لمؤتمر ريو+20، نظمت الإسكوا مجموعة من ورشات العمل والحلقات الدراسية الوطنية والإقليمية لمختلف الجهات المعنية. ومن هذه الأنشطة اجتماع لفريق الخبراء بشأن السياسات الاقتصادية التي تدعم الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر في المنطقة العربية، الذي نظّمته الإسكوا في بيت الأمم المتحدة في بيروت في يومي 20 و21 تموز/يوليو 2011. وشمل الاجتماع التحضيري مواضيع مختلفة مطروحة للتفاوض في مؤتمر ريو+20 والمسارات التي ستعتمد عالمياً للانتقال إلى الاقتصاد

الأخضر، ولا سيما الأدوات الاقتصادية والبيئية. ومن المواضيع التي شملتها المناقشات التدابير التي يجب أن تتخذها البلدان لتطوير الأنشطة الاقتصادية في الأسواق العالمية الخضراء، كالطاقة المتجددة والكفاءة في تحلية المياه.

39- ولتعزيز تبادل التجارب وتشجيع الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر، نظمت الأمم المتحدة المؤتمر الدولي حول المياه في الاقتصاد الأخضر: نحو مؤتمر ريو+20، في زارغوزا، أسبانيا، في الفترة من 3 إلى 5 تشرين الأول/أكتوبر 2011. وقدمت الإسكوا عرضاً خلال المؤتمر عن المياه والاقتصاد الأخضر في المنطقة، كما أدارت حلقة نقاش ركزت على الحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي في إطار الاقتصاد الأخضر. وركز المتحدثون على مشروعين قيد الإعداد، يتعلق المشروع الأول بقطاع المياه والصرف الصحي في المناطق الحضرية في اليمن والثاني حول دور الجمعية العربية لمرافق المياه في تبادل التجارب والخبرات. وكان هذا الاجتماع فرصة لاستعراض التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المعنية بالمياه والصرف الصحي، وهذا التقدم يساهم في تعزيز الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر في إطار التنمية المستدامة والحد من الفقر في منطقة الإسكوا.

40- وفي إطار المناقشات حول الأمن الغذائي في المنطقة، نظمت الإسكوا والمعهد الدولي لأبحاث السياسات الغذائية المؤتمر الدولي حول الأمن الغذائي في العالم العربي: خارطة طريق للسياسة والبحث، في بيروت يومي 6 و7 شباط/فبراير 2012. وتوصل المؤتمر إلى مجموعة توصيات ركزت على المرحلة الانتقالية التي تشهدها المنطقة، وأهمية تعزيز النمو الذي يولد فرص العمل، وتحسين الاندماج في التجارة والأسواق، ودعم الحلول المبتكرة في الزراعة ومعالجة شح المياه، ودعم الصحة والتغذية والتعليم من أجل الأمن الغذائي، وتنفيذ الاستراتيجيات والسياسات بفعالية، وبناء شراكات استراتيجية مثمرة.

41- وشاركت الإسكوا في منتدى التكنولوجيا الخضراء في البحرين، الذي نظّمته منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية خلال الفترة من 12 إلى 15 آذار/مارس 2012 في المنامة، وقدمت عرضاً عن الاقتصاد الأخضر تضمن نماذج عن الفرص التي يمكن أن يقدمها للتنمية المستدامة في المنطقة، وذلك في التكنولوجيا والسياسة، ولا سيما في قطاعات المياه والطاقة والزراعة. كما تناولت إمكانات قياس البصمة المائية في المبادرات والسياسات التجارية.

42- وفي إطار إحياء اليوم العالمي للمياه، نظمت الإسكوا بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومركز الأمم المتحدة للإعلام، نشاطاً في 22 آذار/مارس 2012 ركز على المياه والأمن الغذائي. وخلال هذا النشاط، نقلت الإسكوا رسائل قصيرة مصوّرة عن طلاب جامعيين، أتاحت لهم التعبير عن تصوّرهم لمفاهيم الأمن الغذائي. وقد جُمعت هذه الرسائل في فيلم وثائقي قصير عُرض خلال النشاط الذي اشتركت في تنظيمه الإسكوا والوكالة الألمانية للتعاون الدولي وجامعة الدول العربية على هامش ريو+20.

43- وشاركت الإسكوا في الحلقة الدراسية التي نظمتها شبكة الطاقة والمياه من أجل التنمية في مؤسسة كهرباء فرنسا، في أبو ظبي يومي 27 و28 آذار/مارس 2011، بعنوان "الكهرباء والطاقة: ثنائي عرضة للإجهاد". وقدمت الإسكوا عرضاً حول إنتاج المياه والطاقة واستهلاكها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وشاركت في حلقة النقاش. وخصص الاجتماع للهيئات المحلية، والمؤسسات العامة والشركات الخاصة والأوساط الأكاديمية والصحافية.

44- وبناء على دعوة من جمعية العلوم والتكنولوجيات المائية والمؤسسة العامة القطرية للكهرباء والماء، شاركت الإسكوا في عرض تقني خلال المؤتمر الخليجي العاشر للمياه، وكان موضوعه الترابط بين المياه والطاقة والغذاء، الذي عُقد في الدوحة خلال الفترة من 22 إلى 24 نيسان/أبريل 2012. وخلال الاجتماع قدمت الإسكوا عرضين، تناولت فيهما سبل دفع الحوار حول القضايا ذات الأولوية في التنمية المستدامة ركز على الجوانب التنظيمية لتغذية الخزانات الجوفية وإمكانات وتحديات توثيق الروابط بين المياه والطاقة في المنطقة. وناقش الخبراء في المؤتمر سلسلة مواضيع منها الاستدامة في تخطيط وإدارة موارد الطاقة والمياه، والأمن المائي واستدامة الغذاء، وإدارة موارد المياه السطحية والجوفية، وإدارة قطاع المياه البلدية، وتكنولوجيات تحلية المياه.

45- ونظمت الإسكوا اجتماعاً استشارياً بين الحكومات حول الترابط بين المياه والطاقة في منطقة الإسكوا يومي 27 و28 حزيران/يونيو 2012 في بيروت. وركز المشاركون في هذا الاجتماع على ترسيخ مفهوم الترابط بين المياه والطاقة، من خلال بناء المؤسسات والآليات الفنية لتسهيل العمل بنهج الترابط وتنظيم جهود التنسيق وسياسات التعاون بين لجنة الموارد المائية ولجنة الطاقة التابعتين للإسكوا. واتفق المشاركون على عدد من التوصيات والمسائل التي يجب النظر فيها.

باء- الدراسات والمواد الفنية

46- "الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر: المبادئ والفرص والتحديات في المنطقة العربية" (E/ESCWA/SDPD/2011/3) دراسة تقترح سلسلة أولويات وإجراءات تهدف إلى التوصل إلى موقف منسق بين البلدان العربية في معالجة موضوع الاقتصاد الأخضر. وتضمنت الدراسة مجموعة توصيات بشأن الكفاءة في الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر بما يتوافق مع الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لفرادى البلدان ومن خلال اعتماد السياسات المناسبة في المنطقة العربية.

47- وأعدت الإسكوا مطوية لليوم العالمي للمياه بعنوان "المياه والأمن الغذائي" (E/ESCWA/SDPD/2012/Technical Paper.1)، ووجهت الإهتمام إلى أهمية المياه والإدارة المستدامة للموارد المائية. وتضمنت المطوية رسائل حول مجموعة من المواضيع كالأمن المائي والغذائي، وتنمية الموارد المائية غير التقليدية، وضرورة التركيز على الترابط بين الأرض والمياه والأمن الغذائي، واعتماد المنطقة على الواردات الغذائية، وخلصت إلى لمحة عامة عن الخيارات المتاحة لتحقيق الأمن الغذائي في المنطقة.

48- وفي إطار إحياء اليوم العالمي للبيئة 2012، أعدت الإسكوا مطوية بعنوان "الاقتصاد الأخضر: هل هذا يعنيك؟" (E/ESCWA/SDPD/2012/Technical Paper.3). وتناولت المطوية قضايا الاقتصاد الأخضر في المنطقة العربية، وأكدت الحاجة إلى نهج جديد لبناء عالم أكثر استدامة. وتضمنت المطوية معلومات عن التحضيرات في المنطقة العربية لمؤتمر ريو+20. وبما أن الاقتصاد الأخضر كان موضوعاً رئيسياً في مداوات مؤتمر ريو+20، وُرعت المطوية خلال المؤتمر.

التوصية (ل)

التأكد من توفير نتائج المبادرة الإقليمية لتقييم آثار تغيّر المناخ على موارد المياه وقابلية تأثر القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة العربية، وذلك في إطار زمني وجغرافي ملائم وعلى نحو يسمح بدعم إعداد السياسات المناسبة على المستويين الوطني والإقليمي.

الإجراءات المتخذة

49- جميع الإجراءات المتخذة عملاً بهذه التوصية، ومنها الاجتماعات، والحلقات الاستشارية وورشات العمل التي نظمتها أو شاركت فيها الإسكوا، والمشاريع التي أطلقتها، والدراسات التي أصدرتها ضمن المبادرة الإقليمية لتقييم آثار تغيّر المناخ على موارد المياه وقابلية تأثر القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة العربية، إضافة إلى أنشطة أخرى، كلها معروضة في تقرير خاص، يقدّم إلى لجنة الموارد المائية في دورتها العاشرة في الوثيقة E/ESCWA/SDPD/2013/IG.1/4.

التوصية (م)

إدراج قضايا تأثر موارد البيئة البحرية وشدة تباين حالات الطقس ضمن المبادرة الإقليمية لتقييم آثار تغيّر المناخ على موارد المياه وتداعياتها على القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة العربية، وذلك وفقاً لما تسمح به الإمكانيات المتاحة.

الإجراءات المتخذة

50- عملاً بهذه التوصية، تقدّمت الإسكوا باقتراح للوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي لتوسيع نطاق تمويل المشروع الذي تموله الوكالة، بحيث يشمل تحليل التباين الشديد في حالة الطقس باعتباره عنصراً هاماً في التقييم المتكامل. وتضمن هذا الاقتراح أنشطة إضافية تهدف إلى متابعة تقييم آثار تغيّر المناخ بوضع نماذج على نطاق مصغر، وبناء القدرات في جمع المعلومات عن المناخ وتحليلها، وإجراء دراسات حالة، ودعوة الأمانة المشتركة بين الوكالات والتابعة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث للانضمام إلى المشروع كشريك لدعم إعداد قواعد بيانات عن الخسائر الناجمة عن الكوارث، في مجموعة من البلدان العربية بهدف التعمق في فهم قابلية تأثر البلدان بحالات الطقس الشديدة. ووافقت الوكالة السويدية على الاقتراح ووقعت الإسكوا والوكالة على الجزء الإضافي من الاتفاق في كانون الأول/ديسمبر 2011.

التوصية (ن)

إعلام الجهات المانحة المعنية بتمويل المشاريع الإقليمية في مجال تأثر الموارد المائية وسبل التكيف مع التغيّر في المنطقة بإطلاق المبادرة الإقليمية لتقييم آثار تغيّر المناخ على موارد المياه وقابلية تأثر القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة العربية.

الإجراءات المتخذة

51- أطلعت الإسكوا المؤسسات المانحة والممولة لمشاريع تغيير المناخ في المنطقة، بالمبادرة الإقليمية، بهدف توحيد الجهود الإقليمية وتنسيقها، كما تداولت مع الحكومات العربية وأصحاب المصلحة حول آثار تغيير المناخ على الموارد المائية في المنطقة. وعملت الإسكوا لهذه الغاية مع فريق العمل المعني بتغيير المناخ ضمن آلية التنسيق الإقليمي. وخلال اجتماع فريق العمل المعني بتغيير المناخ في 6 تموز/يوليو 2012، اتفق الفريق على تنظيم نشاط جانبي في المؤتمر الثامن عشر للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ في الدوحة. والهدف من هذا النشاط هو شرح ثلاث مبادرات عربية متكاملة حول تغيير المناخ، تنفذ في المنطقة وهي مبادرة RICCAR ومبادرة برنامج الأمم المتحدة الانمائي بشأن المناة العربية، ومبادرة منظمة الصحة العالمية بشأن تقييم قابلية التأثير وخطط التكيف لحماية الصحة من تغيير المناخ. وقد ائفق على تقديم هذا النشاط الجانبي كجزء من سلسلة الأنشطة المقدّمة ضمن إطار ساعات الحكمة. وكان عنوان النشاط "تقييم آثار تغيير المناخ وقابلية التأثر بها: مبادرات التكيف في المنطقة العربية"، وشارك فيه أكثر من مائة مندوب من الحكومات وممثل عن هيئات وطنية وإقليمية ودولية. ومنذ ذلك الحين، طلبت منظمة الصحة العالمية واختيرت أن تكون عضواً في المبادرة الإقليمية لتقييم آثار تغيير المناخ على موارد المياه وقابلية تأثر القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة العربية.

52- وخلال جولة دراسية نظمها المعهد الاتحادي الألماني لعلوم الأرض والموارد الطبيعية لجامعة الدول العربية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة وشركاء للإسكوا، اتاحت للإسكوا فرصة لعرض مشروع المبادرة الإقليمية لتقييم آثار تغيير المناخ على موارد المياه وقابلية تأثير القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة العربية على مؤسسات أخرى معنية بتقييم آثار تغيير المناخ والتفاوض بشأنها والتكيف معها في البلدان العربية بهدف تحديد فرص جديدة للتعاون.

53- وتواصلت الجهود لتنسيق البرامج والخطط في المنطقة العربية من خلال الآليات الحكومية التي تعمل في إطار جامعة الدول العربية. وتحت إشراف مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة نسقت الإسكوا مع الأمانة المشتركة بين الوكالات والتابعة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث وشركاء آخرين لإعداد خطة عمل لدعم برنامج عمل الاستراتيجية العربية للحد من الكوارث لعام 2020، التي أقرت في كانون الأول/ديسمبر 2010. وشمل ذلك المشاركة في اجتماع فريق خبراء عقد في القاهرة في يومي 15 و16 تشرين الثاني/نوفمبر 2011 لمناقشة متطلبات بناء القدرات والدعم الفني التي يمكن أن تؤمنها الوكالات والجهات المانحة للبلدان لدفع العمل على الحد من مخاطر الكوارث. وقد أدرجت في خطة العمل التي تنسقها الأمانة المشتركة بين الوكالات والتابعة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث أنشطة عديدة في إطار مبادرة RICCAR. وتعاونت الإسكوا مع عدد من الشركاء لإدراج عناصر المبادرة في خطة العمل العربية الإطارية لتغيير المناخ التي أقرها مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في كانون الأول/ديسمبر 2012.

54- وتحت رعاية المجلس الوزاري العربي للمياه، تدعم الإسكوا إعداد خطة عمل للاستراتيجية العربية للأمن المائي في المنطقة العربية لمواجهة التحديات والحاجات المستقبلية للتنمية المستدامة في الفترة 2010-2030، التي أقرها المجلس في عام 2011. وتقدم الإسكوا والمعهد الاتحادي الألماني لعلوم الأرض والموارد الطبيعية الدعم في صياغة الفصل المتعلق بتغيير المناخ الذي يتضمن معظم الأنشطة المخطط لتنفيذها

ضمن مبادرة RICCAR، وستساعد على تنسيق الجهود المبذولة على نطاق المنطقة بين البلدان والمؤسسات في كنف المجلس الوزاري العربي للمياه.

55- وقدمت الإسكوا عروضاً عن مبادرة RICCAR إلى الجهات المانحة في ورشة تدريبية حول تغيير المناخ والإدارة المستدامة للأراضي والمياه نظمتها الأكاديمية العربية للمياه بالتعاون مع معهد البنك الدولي (أبو ظبي، 2-6 تشرين الأول/أكتوبر 2011). وإضافة إلى ذلك، قدمت الإسكوا تصوراً أولياً عن تقييم قابلية تأثر قطاعي المياه والزراعة بتغيير المناخ في المنطقة العربية. وأبدى المشاركون اهتمامهم بحضور اجتماعات الخبراء وورشات العمل التي تعقد ضمن إطار مبادرة RICCAR.

التوصية (س)

يأتي تنفيذ هذه المبادرة استجابة لقرارات المجلس الوزاري العربي للمياه وفي ضوء أهمية بذل الجهود لحشد الموارد اللازمة لتنفيذ المبادرة، لا سيما لبناء القدرات وجمع البيانات ووضع المؤشرات وطرق قياسها.

الإجراءات المتخذة

56- جميع الإجراءات المتخذة عملاً بهذه التوصية، ومنها وضع اتفاق المشروع مع الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي، لوضع آلية إقليمية لرصد تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية المعنية بالمياه والصرف الصحي، وتعيين جهات تنسيق من البلدان لقيادة فرق الرصد الوطنية، ووضع دليل تدريبي لتوضيح منهجية جمع المعلومات والبيانات، إضافة إلى أنشطة أخرى كلها معروضة في تقرير خاص، يقدم إلى لجنة الموارد المائية في دورتها العاشرة في الوثيقة E/ESCWA/SDPD/2013/IG.1/3.
